

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (21) | التهاون

في القيام مع الإمام

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:31](#)

اما بعد ايها المسلمين والمسلمات معاشر الصائمين والصائمات ايها المؤمنون في كل مكان احببكم جميعاً بتحية الاسلام والمسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء متجدد معكم نصحبكم فيه - [00:00:49](#)

في بيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم واهديه والتوصي على ذلك بالحق والتوصي عليه بالصبر نرجو والله جل وعلا هو منتهي املنا وهو غايتنا سبحانه وتعالى ايها الاخوة المسلمين - [00:01:14](#)

ان من الاخطاء الشهيرة والشائعة والتي نراها ونلمسها من بعض اخواننا تقصيرهم في صلاة التراويح مع الجماعة فمن الناس من لا يصلحها ابداً اكتفاء بالفرضية دون هذه النافلة وهم محرمون - [00:01:34](#)

وذلك انهم حرموا انفسهم خيراً كثيرة في قيام رمضان الذي هو من افضل الفضائل ومن افضل الاعمال والقربات النافلة الى رب العالمين ومن الناس يا ايها الاخوة من يقوم مع الامام ركعتين او تسليمتين ثم ينصرف - [00:01:57](#)

وربما قام مع الامام اربع تسليمات ثم انصرف فحرم نفسه الخير الكثير في انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

ولنعلم يا ايها الفضلاء ان قيام الليل انواع ثلاثة النوع الاول صلاة الوتر واقال الوتر ركعة اقل الكمال ثلاث ركعات صلى ركعتين شفعا ثم ركعة ثالثة ثم ركعة ثالثة يوتر بها صلاته - [00:02:35](#)

واكثر الوتر احدى عشر ركعة فيصللي يجوز له ان يصلى ثلاثاً بتسلیم واحدة او خمساً بتسلیم واحدة او سبعاً او تسعـاً او احدى عشرة بتسلیم واحدة وهي تسمى بـ صلاة الوتر وهي اكـد النـوافـل - [00:02:58](#)

ولقد سئل الامام احمد رحمة الله عن من يترك صلاة الوتر ما حكمه وقد ترك سنة متأكدة فقال عليه رحمة الله من ترك صلاة الوتر ارى انه رجل سوء لا تقبل شهادته لانه داوم على ترك شيء متأكد - [00:03:18](#)

من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته النوع الثاني من صلاة الليل التهجد وهو القيام وذلك انه لا حد له لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - [00:03:38](#)

وتكرار كلمة مثنى مثنى يدل على الاستمرار انه يصلى ما شاء من غير عدد يحد به فإذا خشي الصبح او تر ولو بواحدة والافضل في رمضان ان يقتصر على احدى عشرة ركعة لكن مع تطويل القيام - [00:03:56](#)

والركوع والسجود والجلوس والقنوـت يـطـيل فيـهـنـ اـطـالـةـ كـماـ كانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـصـلـيـهاـ كـمـاـ تـقـولـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

كـماـ فيـ الصـحـيـحـيـنـ قـالـتـ مـاـ زـادـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ رـمـضـانـ وـلـاـ فـيـ غـيـرـهـ عـنـ اـحـدـىـ عـشـرـةـ رـكـعـةـ - [00:04:18](#)

يـصـلـيـ اـرـبـعـاـ فـلـاـ تـسـأـلـ عـنـ حـسـنـهـ وـطـوـلـهـنـ ثـمـ يـصـلـيـ اـرـبـعـاـ فـلـاـ تـسـأـلـ عـنـ حـسـنـهـ وـطـوـلـهـنـ ثـمـ يـوـتـرـ بـثـلـاثـ فـمـ وـافـقـ قـيـامـهـ يـوـافـقـهـ فـيـ

العدد من وافق قيام الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب أن يوافقه في العدد كما يوافقه في الحال والهيئة - [00:04:38](#)
اما يوافقه في العدد وهو سريع في قيامه فقد وافق السنة العددية ولم يوافق هيأتها ولا فعلها النوع الثالث من القيام وهو قيام مخصوص في رمضان بصلوة التراويح وهي سنة - [00:05:00](#)

قولية وفعالية ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام وترك اقامة الليالي بعد الليلة الرابعة لئلا تفرض على الناس خشية ان تفرض عليهم وهذه السنة في صلاة التراويح فعلها المسلمون في عهد عمر واجتمعوا عليها وما زال عليها عمل المسلمين الى الان والى ان يشاء الله - [00:05:16](#)

وهي ان يصلون قياما في رمضان جماعة بعد صلاة العشا وهذا القيام لا حد كما قلت لكم لركعاته ان صلوا عفوا ان صلوا عشر ركعات او احدى عشرة او ثلاث عشرة او عشرين او ثلاثة وعشرين او اكثر - [00:05:39](#)

فلا يأس في ذلك ما دام انهم صلواها جماعة خلف امامهم ويدرك بذلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام وسنة خلفائه الراشدين التي قال فيها عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. تمسكوا بها وعظوا عليها بالتواجذ. واياكم ومحدثات الامر - [00:06:04](#)
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اخرجه اهل السنن باسناد اسانيد صحيحة من حديث العرياض بن ساري رضي الله عنه ولانه قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:29](#)

اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمرو جمع الناس على هذه السنة التي تركها عليه الصلاة والسلام ترك ادامته على الناس مخافة ان تفرض عليهم لانها غير مشروعة - [00:06:43](#)

هذا قيام رمضان وتهاونوا بعض المسلمين هداهم الله في قيامه مع الامام ولا سيما في العشر الاواخر فان بعضهم قد يصلى بعض الصلوات ثم ينصرف ولا يقوم مع الامام الا يدرك بذلك سنته عليه الصلاة والسلام وله الاجر العظيم - [00:07:00](#)
والثواب العظيم والنوال الكبير الذي رتبه الله لمن صام رمضان ولمن قامه ايمانا واحتسابا وبعضهم يشتغل بالسوق واللعب والله ويمضي فيه الساعات الطوال ويستخسر على نفسه ساعة او ساعة الا ثلث يقومها مع الامام - [00:07:22](#)

اللهم اهد ضال المسلمين رده اليك ردا جميلا اللهم اهدنا في عبادك المهتدين، ولا تضلنا في عبادك العاصين والمذنبين. اللهم اجعلنا من صام رمضان ومن قامه وممن ادرك ليلة القدر فقامها ايمانا واحتسابا - [00:07:43](#)
ممن غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومن اعتقته من النار برحمتك يا رب العالمين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه - [00:08:02](#)
اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:21](#)